مع التسمية من الآكلين عند ابتدا الاكل فهى السر الدافع للشيطان والظاهر
الاكتفا بالتسمية من احدهم فهى سنة كفاية حب في الضعفا فر عن ابى
امامة وفيه اسماعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان اورده
الذهبى في الضعفا وقال قال ابوداود يرى القدر ورواه عنه ايضا
ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه له لكان اولى .
الزاير اخاه المسلم اعظم اجرا اى ثوابا عند الله من المزور ظاهر
صنيع المص ان الديلمى هكذا رواه وليس كذلك بل نص روايته الزاير
لاخاه المسلم الآكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل
هكذا بنصه كما وقفت عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر فحذف
المص وتصرف فر عن انس ورواه عنه ايضا البزار ومن طريقه تلقاه
الديلمى مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد .
الزاير لاخاه في بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له
فيه حث موكد على زيارة الاخوان وفضلها وظاهره ندب الزيارة
حتى لمن لا يزوره ومن ثم قيل .
. واني لزوار لمن لا يزورني . اذا لم يكن في وده غير صايب .
خط عن انس قال ابن الجوزى حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد بن بره
لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق له هذا الخبر .
الزاني بحليلة جاره اى مجاوره في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة
والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للآخر وخص الجار مع ان الزنا
من اعظم الكباير كيف كان اشارة الى انه بها افحش انواعه لقطعه
ما امر الله ان يوصل من رعاية حقه ودفع الاذى والزنا بحليلته
زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنك فلقبحه خصه لا ينظر
الله اليه يوم القيامة نظر لطفه ورحمة ولا يزكيه ويقول له ادخل
النار مع الداخلين وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب
عليه وغضبه سبحانه لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف
ويكفى في مشهد هذه العصيان ان يشهد فوت الايمان الذى ذرة منه
خير من الدنيا وما فيها اضعافا فكيف يبيعه بشهوة تذهب لذتها
ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان
اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بما تبيك وتبيت بينك
وبينه حق الامانة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم
اعظم وافحش وما اوهمه قيد حليلة الجار من انه اذا لم يكن مقيدا

لم يكن

لم يكن الفعل من الكباير غير مراد لان هذا النهى وشبهه غالبا انما ورد
على امر واقع مخصوص قصد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا عمل
بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق الخرايطى في كتاب مكارم
الاخلاق وابن ابى الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذرى فر عن
عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ابى الهيثم وقد سبق بيان حالهما .
الزبانية اى زبانية جهنم ولفظ رواية الطبرانى للزبانية وعليه
فانما يورد في حرف اللام اسرع الى فسقة القرا منهم الى عبدة الاوثان
فيقولون يبدا بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم اى تقول لهم الزبانية
او غيرهم من الملايكة ليس من يعلم كمن لا يعلم فان الذنب والمخالفة
تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين
انكم لتعملون اعمالا هى ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها في عهد
النبى صلى الله عليه وسلم من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة
بجلال الله اتم فكانت الصغاير عندهم بالاضافة كباير فبهذا السبب
يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل وليس ذلك على اطلاقه تحرزه كر
تفصيلا فاطلبه من الاحيا . طب عن موسى بن محمد
ابن كثير السيرينى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدى عن عبد الله
ابن عبد العزيز العمرى عن ابى طوالة عن انس بن مالك عند الطبرانى
بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابى طوالة عن انس تفرد به
عبد الله العمرى انتهى وقال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزى
موضوع قال المنذرى لكن له مع غرابته شواهد وقال في الميزان
حديث منكر .
الزبيب والتمر هو الخمر اى هما اصل الخمر لاعتصارها من كل منهما قال
ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان
حينئذ بالمدينة موجودا ففى البخارى عن انس كان عامة خمرنا
البسر والتمر اى النبيذ الذى يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال
الكرمانى قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذى يصنع منهما عكس
انى ارانى اعصر خمرا وقيل مقصود الحديث الاشعار بان الخمر يحرم
لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشركها فيه كل شراب مسكر ن عن
جابر بن عبد الله ورمز المص لصحته واصله قول ابن حجر في الفتح
سنده صحيح .
الزبير بن عمتى وحوارى من امتى ناصرى اى انه مختص من الصحب بمفضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)